كلية : الآداب

القسم او الفرع : اللغة العربية

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : د. ايسر محمد فاضل

اسم المادة باللغة العربية : النقد الحديث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern criticism

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: التفكيكية

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : deconstruction

التفكيكية :

الفروق بين التفكيك والبنيوية

البنيوية تطمح الى تأسيس مذهب نقدي جديد يعتمد في شرعيته على منهج علمي تجريبي، فقد كان العلم يحتل مكاناً بارزاً وكان منهجه فوق الشك، لهذا فقد تبنت المدرسة الجديدة النموذج اللغوي كمدخل وحيد للمقاربة البنيوية للنصوص الأدبية، وحينما تأكد قصور النموذج اللغوي عن تحقيق المعنى من ناحية، وثبت انه لاينطبق على كل الانواع الأدبية بنفس الكفاءة من ناحية ثانية، سقط المشروع البنيوي بسبب فشله في تقديم نموذج عام للتطبيق على جميع النصوص.

بدأت التفكيكية بالشك، لكنه شك المنهج العلمي وأمكانية تحقيق علمية نقدية والذي تحول الى الشك في كل شيء خاصة القراءة الموثوقة للنص والاثيرة، وأرتد التفكيكيون الى ذاتية الرومانسية بلا قيود او ضوابط وأحتضنوا مقولات الفلسفة المعاصرة في بحماس وخاصة فلسفة التأويل اوالظاهراتية وان النموذج الوحيد الذي قدمه التفكيك للحياة الأدبية هو (اللانموذج)

ومن الناحية التأريخية، لانستطيع دراسة التفكيك في عزلة عن شك العصر لقد ظهرت التفكيكية في بداية دورة جديدة لثنائية اليقين والشك، فالشك في سلطة طرف يعني عودة اليقين الى سلطة الطرف الآخر.

أن ستراتيجية التفكيك تنطلق من موقف فلسفي مبدئي قائم على الشك، وقد ترجم التفكيكيون هذا الشك الفلسفي نقداً الى رفض التقاليد، رفض القراءات المعتمدة، رفض النظام والسلطة من ناحية المبدأ.

بداية التفكيكية كانت في الثمانيات من اقرن العشرين وهي ليس لها تعريف محدد بل يمكن التعرف عليها من خلال عدة تعريفات بانها تعرف بأنها ضد البنائية structuralism والبنائية لها كيان مادي محسوس من الناحية المادية

Construction = structuralism.

أما أذ De –construction فلا يمكن وصفها بالمادية البحتة

وقد بني الفليسوف الفرنسي الجزائري المولد جاك دريدا الأب الروحي للتفكيكية مبادئ وأفكار نتجت عنه من خلال كتاباته عن (علم الوجودية) والذي نتجت عنه التقنية ، أما الحقيقة التي يجب أن ندركها جيداً أن علم التفكيكية وأن كان يبني علي غير المألوف ويبحث عن الغرب فهو علم له قواعد وأسس تحكمه، وهذه الأسس ما هي ألا امتداد للعمارة التقليدية ولكن بنوع من التحرر فهي تركيب مختلف عن التقليدي، اختلاف في ترتيب العناصر المعمارية ونوعياتها وإعادة صياغتها– خيالية.

نشأة التفكيكية

التفكيكية كمدخل لنظرية هامة قد تطورت بواسطة الفيلسوف الفرنسي "جاك دريدا" في بحثه عن علم الوجودية ، والذي تأثر بأفكار الأب الروحي لها (فريد ريتس) ، كما تأثر بأفكار الباحث اللغوي السويري (فريد نانددي ساشور) الذي أعتبر أن اللغة هي ظاهرة اجتماعية قائمة، وخاصة في الأفكار الغربية.

وقد أثبت أن أي شئ يجب تأكيده بالكتابة وأن الكلام هو عبارة عن نتاج فردي لمتحدث فردي لتثبيت ظاهرة الكلام ، لأن الكلام هو الأكثر طبيعياُ ولأن المتحدث يترك انطباعات واضحة النوايا، كما أنه من خلال الخطاب تكون فكرة الحضور، ولكن دريدا كان معترضا علي النظرية التقليدية بأن

الكلام أساس الوجود أو الحضور فقد جادل وناقش أن منطقية العبارة المكتوبة تنم بنفسها عن نفسها. فاعتبر أن فكرة غياب المتكلم يغني عنها حضوره في الكلمات المكتوبة حيث رفض دريدا البنائية التي درست العلاقة بين الكلمات واللغة.

ولكي نفهم كيف أن دريدا تحرك من البنائية إلي اللابنائية لابد أن نفهم بعض الأشياء عن اللغة وتطور فلسفة نظرياتها من ساشور إلي دريدا

ويمكن الحديث عن أهم المعطيات النقدية التي قدمها دريدا لمشروعه النقدي التفكيكيّ من خلال النقاط الآتية :

1. **الاختلاف : Difference .**
2. **نقد التمركز : Critique of Centricity .**
3. **نظرية اللعب : Theory of play .**
4. **الأثر "TRAC":**
5. **علم الكتابة : Grammatology .**
6. **الحضور والغياب : Presence and Absence .**